



التحليل المقارن لأشكال شخصية فني اللغتين العربية و الروسية

تأليف

الدكتور علي أبو الفتوح الشيخ

أستاذ اللغة الروسية - كلية اللغات و الترجمة

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود

ص.ب. ٢٢٤٨٠ - الرياض ١١٤٩٥ - المملكة العربية السعودية



ح) جامعة الملك سعود، ١٤١٥هـ (١٩٩٥م)

الطبعة الأولى ١٤١٥هـ (١٩٩٥م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
الشيخ، علي أبو الفتوح
التحليل المقارن لأمثال شعبية في اللغتين العربية والروسية.

١٠٩ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ١ - ١٨١ - ٠٥ - ٩٩٦٠ (جلد)

٣ - ١٨٠ - ٠٥ - ٩٦٦٠ (غلاف)

١ - الأمثال العربية - اللغة الروسية ١ - العنوان

١٥/١٧٥٤

ديوي ٩٣٨,٩

رقم الإيداع: ١٥/١٧٥٤

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره
في اجتماعه السادس للعام الدراسي ١٤١٥/١٤١٦هـ الذي انعقد بتاريخ ١٦/١٠/١٤١٥هـ
الموافق ١٣/١١/١٩٩٤م.



المقدمة

دفعني حبي للدراسات اللغوية بوجه عام، ودراسة القوالب اللغوية في اللغة الروسية بوجه خاص إلى أن أحاول تقديم هذه الدراسة المتواضعة التي تعتبر باكورة لفتح باب البحث أمام المتخصصين على ما ينقص المكتبة العربية والروسية من دراسة مقارنة تتناول الأمثال الشعبية في اللغتين العربية والروسية.

إن دراسة القوالب اللغوية في لغة ما للمتصدي لدراسة تلك اللغة، أو الترجمة منها وإليها، أصبحت شيئاً مهماً ولا غنى عنه. فبغير دراسة لدلالة هذه القوالب اللغوية - ومنها الأمثال الشعبية - التي غالباً ما تعبر عن خلاصة تجربة تاريخية للشعب الذي يتحدث تلك اللغة، تتعذر عملية الترجمة الدقيقة لروح النص، خاصة وأن كلا من القالب اللغوي والمثل الشعبي يعتبران وحدة لغوية قائمة بذاتها، لها خواصها وصفاتها التركيبية والدلالية داخل النص اللغوي.

ومن هنا يتناول هذا الكتاب بالدراسة مختلف أنماط المقارنة للأمثال الشعبية في اللغتين العربية والروسية من ناحيتي المضمون والشكل، ومن الناحية الدلالية والصرفية. وهذا العمل مخصص لجمهور واسع من العرب الذين يدرسون اللغة الروسية، والروس الذين يدرسون اللغة العربية، وكذلك للطلاب والمدرسين والمترجمين واللغويين، ولكل الذين يهتمون باللغتين العربية والروسية.

وهذا الكتاب مكرس للتحليل المقارن للأمثال العربية والروسية ويأخذ على عاتقه عرض المادة - ليس في شكل وحجم كبيرين - بل بصورة كافية، وإظهار الخواص الأساسية للعلاقات اللغوية، التي تربط فن الإبداع الشفوي الشعبي بظواهره المختلفة تاريخياً، بالنظام اللغوي في لغة كل شعب.

إن الأمثال الشعبية تحتل مكانة مرموقة في الإبداع الشفوي الشعبي . وهي تبدو في المقام الأول جزءاً لا يتجزأ من التراث الإنساني بوجه عام ، ولشعب بعينه بصفة خاصة حيث تضم بين طياتها الخبرة الطويلة ، والتجربة العملية الحسية ، والحكمة الشعبية ، وآداب السلوك ، وكذلك الأمثال التي تُنقل من شفاه إلى شفاه عبر أجيال متعددة . ولهذا فإن المثل الشعبي كان من الضروري أن يكون سهل التذكر ، بمعنى أن يكون مقتضباً ومجازياً واسع الاستخدام ، وأيضاً أن يكون فنياً بدرجة عالية . ووظيفة الأمثال اتصالية ، تهدف إلى الإرشاد والتوجيه في مختلف مناحي الحياة ، من خلال نقل تجارب الأولين إلى الأجيال اللاحقة ، ووسيلتها في هذا أسلوب يتسم بالإبداع الفني الجمالي ، والإيجاز البليغ . ولهذا فإن الأمثال الشعبية أنهاط تعطي الاستعارة المجازية سعة المعنى ، وترفع إمكاناتها الفنية ، ومن ثم فإنها تعتبر مصدراً من مصادر المعرفة والثقافة اللغوية التي يعتد بها . وعلى صعيد آخر فإن الأمثال تحفظ تجارب الشعوب وتقاليدها ، وهي كظاهرة لغوية جديرة بأن تكون موضوعاً للتحليل اللغوي ، والدراسات المقارنة .

وإنه من الطريف حقاً أن تعقد مقارنة لأمثال شعبية للغات من عائلات لغوية مختلفة ، ما دامت هذه المقارنة تمكّن من إيضاح السمات الخاصة والعامة لكل من اللغتين المعقودة المقارنة بينهما .

كما هو معروف فإن لغات شعوب العالم لا تعتبر عنصراً سلبياً في تكوين الثقافة . كما أن اللغات ذاتها تشكل منبعاً مركباً للمد الثقافي عبر القرون . وبما أن اللغة كعنصر طبيعي ، تعتبر أحد العناصر المهمة والرئيسة للثقافة الوطنية ، فإن النموذج اللغوي العالمي ، يصبح أحد العناصر التي تنظم الصبغة القومية للشعوب وينعكس كثير من هذه الضروب في الفولكلور . ولذا فإننا في هذه الدراسة نرى أن التحليل اللغوي للأمثال الشعبية لا بد وأن يكون مسبقاً بعرض مرافق لموضوعاتها ، يتيح بعد ذلك التوصل إلى نتيجة عن علاقة مضمونها وشكلها اللغوي .

إن الأمثال تساق عادة لإظهار المعنى المباشر أو المعنى المجازي ، ولهذا أولى اهتمام كبير في هذه الدراسة لسرد شرح المعنى المجازي للمثل ، والذي يعتبر مهماً للقارئ العربي والروسي على حد سواء ، وعرض ذلك الشرح لكل مثل بلغة سهلة

ودقيقة تحدد المعنى الحقيقي المقصود لسياق ذلك المثل ، ومن ثم فإنه في معظم الأحيان كان الشرح لا يضم تلك الكلمات الداخلة في أصل المثل المشروح .

وقد استخدمنا مجموعة كبيرة من الأمثال العربية من ناحية تقدر بحوالي ثلاثمائة مثل - نوه عن مصادرها في المراجع - ومن ناحية أخرى استخدمنا «قاموس الأمثال الروسية والمقولات» تأليف فلاس بلاتونوفتش جوكوف ، موسكو عام ١٩٦٦م الذي يضم حوالي ألف مثل روسي . وقد اخترنا من المادة العربية مئة مثل من الأكثر شيوعاً واستخداماً - أعدت في شكل ملحق للكتاب - ووجدنا أن أكثر من نصف هذه المجموعة متكافئ في المعنى واللفظ مع المثل في اللغة الروسية . وأوردنا نص المثل العربي مرقماً . وذكرنا إذا ما كان المثل دارجاً أو عربياً فصيحاً . ثم أوردنا بعد ذلك المثل الروسي المقابل له إن وجد . وإذا تعذر ، أوردنا الشرح الروسي بما يقابل المعنى بحكم الخبرة اللغوية ، ثم أوردنا ذلك شرح ما غمض منه أثناء المجاز ، وبذا وضع الملحق العربي الروسي في صورة كاملة واضحة لكلا المثليين ، تسهل فهم النص من ناحية وتجنب المترجم مغبة الوقوع في الخطأ أثناء الترجمة من العربية وإليها من ناحية أخرى .
والله ولي التوفيق ، ، ،

المؤلف

المحتويات

صفحة

.....	المقدمة
هـ	باللغة العربية
V	باللغة الروسية
	الفصل الأول: التحليل الموضوعي للأمثال العربية والروسية
1	نبذة باللغة العربية
	الفصل الثاني: المعنى والقياس الصرفي في الأمثال العربية والروسية
21	نبذة باللغة العربية
	الفصل الثالث: تحليل دلالات ومفردات الأمثال العربية والروسية
37	نبذة باللغة العربية
	الفصل الرابع: التحليل النحوي للأمثال العربية والروسية
59	نبذة باللغة العربية
	الأمثال:
79	معجم لغوي لثمة مثل عربي وروسي
	المراجع:
105	باللغة الروسية:
109	باللغة العربية